الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا دورة 2024	
	الاختبار: **التفكير الإسلامي**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **2 س**	ضارب الاختبار : **1**

رقم التسجيل | | | | | | | |

يختار المترشّح أحد الموضوعين التّاليين:

- **الموضوع الأوّل** : تحرير مقال

العبوديّة لله في الإسلام هي الوجه الآخر لحريّة الإنسان.

حلّل هذا القول وناقشه في إطار علاقة التّوحيد بالحريّة في الفكر الإسلامي.

- **الموضوع الثّاني**: تحليل نصّ

يستدرجنا الإقرار بأنّ الحريّة جوهر الذّات إلى ربطها بالشّعور بالنّقص، اعتقادا منّا أنّه كلّما زاد وعْيُنا بنقْصِنا، تقوّت لدينا شهيّة استكمالنا بما لا نملكه. فالشّعور بالافتقار إلى الاستكمال بالأغيار وبالعالم هو ما يُميّز الذّات الحيّة من غيرها من الذّوات المتْحَفِيَّةِ. ونحن إذ نؤكّدُ هذا إنّما نُريد أن نُثير الانتباه إلى أنّ تشَبُّثَ قطاع كبير من مُفكّرينا وجُمهورنا بعقيدة الكمال، كمال تاريخنا، نُصوصنا، قادتنا، عقيدتنا، يُؤدّي إلى الشّعور بالكِفايَةِ والامتلاءِ، وبالتّالي بالتّقاعس عن المُنافَسَة والطُّموح والتّحدّي، وهذه أعراض مرض ثَقافيّ خَطِر.

ولا يفوتُني أنْ أذكّرَ بأنّ الشُّعُورَ بالنّقص والعطش المعرفيّ العارِم الممتلِئ ثقةً وطُموحا هو ما جعل أهلنا في الماضي يندفعون بهمّةٍ وعنفوان إلى بناء أُنموذج حضاريّ كبير، منفتح على مكتسبات الأمم الأخرى كُلّها في مجالات العلوم والفلسفات والعقائد وأنواع السّلوك وضُروب الحذق والمهارة العمليّة. فالوعي بالنّقص وإدراك الحدود، سواء على مستوى المعرفة والثّقافة أم على مستوى الوجود والانفعال، أم على مستوى التّاريخ والحضارة، هو ما يجعل الإنسان إنسانًا ، أي ما يزرع فيه روح التطلّع إلى الأفضل ويُعَبّئ إرادتَه بالقدرة على مدّ عينيه نحو المُستقبل. أمّا الذّاتُ القانِعَةُ بمنظومتها الثقافيّة، المطمئنّة إلى تقاليدها الفكريّة، المستكينة إلى موروثها التّقليديّ، فلا يُعَوَّلُ عليها في مَعْمَعَةِ التّنافُس على الخَلْقِ والتّحدّي، علما بأنّه ليس في وسعِنا الوعي بنقصِنا مالم يكن لنا رصيد تاريخيّ كافٍ من الكمال.

محمّد المصباحي، الذّات في الفكر العربي الإسلامي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السّياسات بيروت، الطبعة الأولى 2017 ، ص 30 - 31 .

حلّل النّص تحليلا مسترسلا مستعينا بالأسئلة التّالية:

1- أشار الكاتب إلى مُعَوّقات ذاتيّة تَحُولُ دون تحمُّل المُسلم اليومَ مسؤوليّته الحضاريّة. استخرجها وبيّن تداعِياتها.

2- كيف يكون "الشُّعُور بالنّقص وبالحاجة إلى الاستكمال بالأغيار و بالعالم" سبيلا إلى الإبداع والانخراط في دورةِ الحضارة؟

3- هل ترى أنّ الوعي بالنّقص كافٍ لتحقيق إبداع حضاريّ أصيل؟